Vol. 23, No. 1, April 2024
P-ISSN 2087-3638, E-ISSN 2655-7746
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah

ISTRATIJIYAT ALHADITSAH FI TATHBIQ THURUQ ATTADRIS ALLUGHAH AL'ARABIYYAH (TADRIS MAHARAT ALKALAM FI JAAMIAT AL AZHAR AL INDONESIA NAMUDZAJAN)

استراتيجيات الحديثة في تطبيق طرق التدريس اللغة العربية (تدريس مهارة الكلام في جامعة الأزهر الإندونيسيا نموذجا)

Faisal Hendra
Program Studi Bahasa dan Kebudayaan Arab, Universitas Al Azhar, Indonesia
faisalhendra2104@gmail.com

Article History
Submitted: 10 Mar 2024; **Revised:** 09 May 2024; **Accepted:** 31 May 2024
DOI **10.20414/tsaqafah.v23i1.9813**

Abstract
Teaching Arabic speaking skills at universities in Indonesia, many methods are used. The method is chosen based on the subject to be taught. This article aims to describe modern strategies in implementing Arabic language teaching methods. This research is considered a qualitative descriptive research type. The results of this research are as follows: (1) The process of teaching Arabic speaking skills at universities in Indonesia has been going well, however when discussing speaking skills, the data shows that college graduates do not yet have the ideal level of speaking Arabic according to the expected standards. (2) The selection and use of effective modern strategies for teaching speaking skills must be followed by various innovations in the use of teaching techniques and strategies that depend on the particular teaching methodology. (3) Using appropriate strategies that are in line with developments in science and information technology must be important for teachers or lecturers who teach Arabic language skills, especially for students from the Millennial generation and Generation Z.
Keywords: *istratijiyat alhaditsah, tathbiq thuruq, maharat alkalam*

الملخص

في جامعات إندونيسيا، يُستخدم العديد من الأساليب في تعليم مهارات التحدث باللغة العربية. يتم اختيار الأسلوب بناءً على الموضوع الذي يجب تدريسه. تهدف هذه المقالة إلى وصف الاستراتيجيات الحديثة في تنفيذ أساليب تعليم اللغة العربية. تُعتبر هذه البحث من نوع البحث الوصفي الكيفي. نتائج هذا البحث كما يلي: (١) تسير عملية تعليم مهارات

This is an open access article under the CC–BY-SA license

التحدث باللغة العربية في الجامعات في إندونيسيا بشكل جيد، ومع ذلك، عند مناقشة مهارات التحدث، تظهر البيانات أن خريجي الجامعات لا يزالون لا يمتلكون مستوى مثاليًا من التحدث باللغة العربية وفقًا للمعايير المتوقعة. (٢) يجب أن يتبع اختيار واستخدام الاستراتيجيات الحديثة الفعّالة لتعليم مهارات التحدث باللغة، الابتكارات المختلفة في استخدام تقنيات واستراتيجيات التعليم التي تعتمد على المنهج التعليمي المعيّن. (٣) يجب أن يكون استخدام الاستراتيجيات المناسبة والمتماشية مع التطورات في علوم وتكنولوجيا المعلومات أمرًا هامًا بالنسبة للمعلمين أو الأساتذة الذين يُدرّسون مهارات اللغة العربية، خصوصًا بالنسبة للطلاب من جيل الألفية وجيل Z.

مفردات البحث: استراتيجيات الحديث، تطبيق الطرق، مهارات الكلام

1. المقدمة

تُعتبر اللغة العربية إحدى فروع اللغات السامية، وهي تتميز بأبعادها المتعددة في الشكل والمعنى والتركيب. يُعَظِّم الله سبحانه وتعالى هذه اللغة ويمنحها مكانة رفيعة سواء في الحاضر أو في المستقبل، وهي شرف لمن يتعلمها، إذ إنها هي لغة القرآن الكريم، الذي يتجلى فيها شرف الإنسان. كما قال الله تعالى في سورة يوسف، الآية 2: اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ .

إن عظمة هذه اللغة وشرفها كلغة تُستخدم في العبادة تشكل إحدى الدوافع الرئيسية لمجتمع إندونيسيا الذي يتميز بأن غالبيته من المسلمين لتعلم العربية. فهي لا تُعَدَّ مجرد أداة لفهم المعرفة المتعلقة بالإسلام فقط، بل إنهم يستخدمونها أيضًا للتواصل ونقل أفكارهم وأهدافهم في مختلف المجالات، تمامًا كما تُستخدم اللغات الأجنبية الأخرى التي يتعلمها في عالم التعليم، مثل الإنجليزية والفرنسية والروسية والصينية وغيرها.

و لا يقتصر تعلم اللغة العربية على المؤسسات التعليمية لمرحلة الجامعية فحسب، بل يشمل أيضًا المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمختلف أساليبها واستراتيجياتها. ورغم أننا نعترف صراحة بأن الأشخاص الذين يتخرجون بنجاح من دراسة اللغة العربية، سواءً في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية أو حتى في الجامعة، لم يصلوا بعد إلى مستوى مهارات اللغة العربية المثلى. سواءً كان ذلك في مهارات الاستماع، و مهارات الكلام، و مهارات القراءة، وهكذا أيضًا في مهارات الكتابة.

استنادًا إلى الملاحظات والمراقبة التي قام بها الباحث، يمكن تحديد خمسة تحديات رئيسية على الأقل تواجه من يتعلمون اللغة العربية في إندونيسيا، والتي تعرف في مجال التعليم بخمس عناصر أساسية في المنهاج الدراسي. ولا تقتصر هذه التحديات الخمسة على الطلاب أو المتعلمين فقط، بل تشمل أيضًا المعلمين الذين يهتمون بتوجيه ومساعدة الطلاب نحو تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية. تلك العناصر الخمسة تشمل:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

1. الأهداف التعليمية: هو الغاية النهائية التي يراد تحقيقها في عملية التدريس. سواء كان ذلك لإتقان قواعد اللغوية، أو اكتساب مهارات النطق، القراءة، أو حتى الكتابة. تنوع الأهداف الموجودة وعدم التركيز على هدف محدد، يعتبر أحد أسباب عدم نجاح تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.
2. المحتوى: هي المواد التي يتم استخدامها والاعتماد عليها في عملية تعلم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم المنفذة. تنوع المواد التعليمية المستخدمة، وعدم دقة اختيارها في بعض الأحيان، قد يكون سببًا رئيسيًا في عدم تحقيق الهدف النهائي في تعليم اللغة العربية على مختلف مستويات التعليم بشكل مثالي.
3. طرق التدريس: يجب أن يتم تدريس المواد المناسبة بالطريقة المناسبة أيضًا. مهارات المعلم تُعد ضرورية للغاية في نقل الموضوعات الرئيسية التي يتم تدريسها. تشمل هذه الطرق استراتيجيات أو تكتيكات يستخدمها المعلم والتي تنبع من الطريقة المختارة في التدريس. وخاصة بالنسبة لتطوير استراتيجيات تدريس مهارات التحدث، سيكون في هذا محور اهتمام الكاتب في مناقشة هذه المقالة إن شاء الله تعالى.
4. وسائل التعليمية: هي الأدوات المساعدة التي تُستخدم كدعم في عملية نقل المواد التي سيتم تقديمها للطلاب. الدروس التي يتم دعمها بالوسائل التعليمية المناسبة تجعل الدرس أكثر حيوية وتزيد تركيز الطلاب في الاستماع والتعمق في المواد المقدمة. عدم فهم المعلمين لأهمية وجود وسائل التدريس يؤدي غالبًا إلى عدم جذبية عملية التعليم، مما يُسهم في عدم تحقيق الهدف المثلى لتدريس اللغة العربية.
5. التقويم : هو عملية تقييم وتحليل لمعرفة مدى فهم الطلاب وإتقانهم للمواد المقدمة لهم. يتم تنفيذ هذه العملية سواء كانت على أساس يومي، أسبوعي، شهري، أو حتى في منتصف الفصل الدراسي أو نهايته. عندما يتم تنفيذ هذه العملية بطرق غير مناسبة، أو يُستخدم التقويم فقط لغرض تحديد الدرجات النهائية، فذلك من أحد أسباب عدم نجاح عملية تعليم اللغة العربية كما ينبغي.

2. الإطار النظري

استنادًا إلى الخلفية أعلاه، سيتم تقديم بعض الدراسات النظرية المتعلقة بالموضوع، فهي:

الابتكار في تدريس اللغة

في القاموس الكبير للُّغة الإندونيسية، يأتي تعريف الابتكار بأنه اكتشاف جديد يختلف عن ما هو موجود بالفعل أو معروف مسبقاً، مثل الأفكار أو الأساليب أو الأدوات. ووفقًا لإيفريت إم. روجرز، الابتكار هو فكرة، أو مفهوم، أو عنصر، أو ممارسة يتم قبولها واعتمادها كشيء جديد من قبل فرد أو

This is an open access article under the CC–BY-SA license

مجموعة معينة لتطبيقها أو اعتمادها. ووفقًا للقانون رقم 19 لسنة 2002، يُعرف الابتكار على أنه نشاط بحث، تطوير، و/أو هندسة يتم تنفيذه بهدف تطوير تطبيق القيم و سياقات العلوم الجديدة، أو طرق جديدة لتطبيق العلم والتكنولوجيا الموجودة بالفعل في المنتجات أو في عمليات الإنتاج.

منهجية التدريس وتقنياته

إن إحدى عوامل نجاح تدريس اللغة العربية في مرحلة الجامعة هي قدرة الأساتذة على تقديم الدروس باستخدام الأساليب والتقنيات المناسبة. في إحدى تصريحاته، ذكر الأستاذ محمود يونس: أنّ "طرق التدريس أهم من المواد التعليمية". من الناحية المعنوية، تعتبر الطريقة هي عملية أو نهج منهجي يُستخدم لتحقيق هدف محدد بكفاءة، من خلال تسلسل خطوات منتظمة ومنظمة.

الطرق تعمل كأدوات لتحقيق الأهداف المرجوة. معرفة منهجيات التدريس ضرورية للغاية للأساتذة، حيث يعتمد نجاح تعلم الطلاب بشكل كبير على مدى تناسب وفعالية الأساليب التي يستخدمونها في التدريس.

وفي أثناء عملية التدريس، توجد عدة مصطلحات تتشابه في المعاني، مما يجعل الأشخاص في كثير من الأحيان يشعرون بالارتباك في تمييزها. تتضمن هذه المصطلحات: نهج التدريس، استراتيجيات التدريس، أساليب التدريس؛ تقنيات التدريس؛ تكتيكات التدريس؛ و نماذج التدريس. سنوضح فيما يلي بعض هذه المصطلحات، بهدف توفير وضوح بشأن استخدام هذه المصطلحات المختلفة.

نهج التدريس يمكن أن يُفهم على أنه نقطة انطلاق أو منظور تجاه عملية التدريس، حيث يشير إلى الرؤية لحدوث عملية تعليمية ذات طابع عام لا يزال غامضًا، حيث يضم في طياته تقديم المعلومات، واستلهام الأفكار، وتعزيزها، وتوجيهها بناءً على إطار نظري محدد. من الناحية النظرية، يُمكن تصنيف نهج التدريس إلى نوعين: نهج التدريس الموجه أو المركز على الطلاب (نهج محوري تجاه الطلاب)، و نهج التدريس الموجه أو المركز على المعلم (نهج محوري تجاه المعلم).

من النهج التعليمي الذي تم تحديده، يتم تحويله بعد ذلك إلى استراتيجيات التعليم. ذكر نيومان ولوجان (أبين شمس الدين مكمون) أربع عناصر للاستراتيجية في كل مسعى، وهي:

1. التعرف على المواصفات والمؤهلات المطلوبة للنتائج والأهداف التي يجب تحقيقها، باعتبار التطلعات والرغبات لدى المجتمع الذي يحتاج إليها.
2. النظر في الطريقة الرئيسية الأكثر فعالية (الطريقة الأساسية) لتحقيق الأهداف واختيارها .
3. النظر في الخطوات التي سيتم اتخاذها من النقطة البداية حتى الوصول إلى الهدف وتحديدها.
4. النظر في معايير ومقاييس لقياس وتقييم مدى نجاح الجهد و تحديد .

من ناحية أخرى، أن استراتيجية التدريس هي نشاط تعليمي يجب على المعلم والطالب أداؤه من أجل تحقيق أهداف التعلم بطريقة فعالة وكفؤة. وباستشهادها بفكر ج. ر. ديفيد، ذكرت وينا

This is an open access article under the CC–BY-SA license

سنجايا أن استراتيجية التدريس تحمل في طياتها معنى التخطيط. وهذا يعني أن الاستراتيجية في الأساس تكون في شكل مفاهيم حول القرارات التي ستُتخذ في تنفيذ عملية التدريس.

وبصفتها تصوراً أولياً، تحمل استراتيجية التدريس جانب التخطيط، وتُستخدم طرق تعليم مختلفة لتنفيذها. ببساطة، تمثل الاستراتيجية "خطة لتحقيق شيء ما" بينما تمثل الطريقة "وسيلة لتحقيق شيء ما". إذاً، يُمكن تفسير طرق التعليم بأنها الوسائل المستخدمة لتنفيذ الخطة التي تم وضعها بشكل عملي لتحقيق أهداف التعلم.

من ثم، يتم تفصيل طرق التعلم إلى تقنيات وأساليب تعليمية. وبالتالي، يمكن تعريف تقنيات التعليم بأنها الطريقة التي يقوم بها الفرد بتنفيذ طريقة محددة بشكل تفصيلي.

ومن ناحية أخرى، تكتيك التدريس يمثل أسلوب الشخص في تنفيذ طريقة أو تقنية تعليمية معينة والذي يكون ذو طابع فردي. على سبيل المثال، هناك شخصان يستخدمان طريقة المحاضرة، ولكن قد يكون لديهما تكتيكات مختلفة بشكل كبير. في عرضهما، قد يتضمن أحدهما الكثير من الفكاهة لأنه يمتلك روح مرح عالية، بينما يعتمد الآخر على استخدام الوسائط الإلكترونية بشكل أكبر لأنه يتقن هذا المجال بشكل كبير. في أسلوب التدريس، ستظهر الخصوصية والتميز لكل أستاذ، وفقًا لقدراته وتجاربه ونوع شخصيته.

عندما تتداخل بين النهج والاستراتيجية والطريقة والتقنية وحتى التكتيك في التعليم وتتلاحم لتكوين وحدة متكاملة، يتكون ما يُعرف بنموذج التعلم. إذاً، يُمثِّل نموذج التعلم عملية التعلم التي تتجسد من البداية إلى النهاية، ويُقدم بشكل مميز من قبل المدرس. بمعنى آخر، يُعد النموذج التعليمي الإطار الذي يحتضن ويظهر تطبيق النهج والطريقة والتقنية التعليمية.

طرق تعليم مهارات الكلام

تعليم مهارات الكلام اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية، تُستخدم العديد من الطرق والأساليب، ويتم اختيار هذه الطرق استنادًا إلى المواد التي ستتم تدريسها. لن يكون استخدام طريقة التدريس فعالًا وكفوءًا كوسيلة لنقل المواد التعليمية إذا لم يتم تنفيذه بناءً على معرفة كافية بالأسلوب ذاته. وبالتالي، يمكن أن يكون الطريقة عائقًا أمام سير عملية التدريس. ولهذا السبب، من المهم للغاية أن نفهم بشكل جيد وصحيح خصائص الطريقة.

فيما يخص تعليم مهارات الكلام اللغة العربية، تُستخدم في تدريس اللغة العربية في الجامعات على الاقل ثلاثة طرق بشكل شائع. وتشمل هذه الطرق هي: الطريقة المباشرة، والطريقة الإتصالية، والطريقة السمعية الشفاهية. هذه التصريحات تأتي استنادًا إلى الآراء المذكورة في كتاب الذي الفة الأستاذ أحمد فؤاد أفندي. وبالطبع، يتم اختيار واحدة من هذه الطرق بعد أن يقوم المعلم بإجراء

This is an open access article under the CC–BY-SA license

دراسة واستعراض نهج التحضير التدريسي استنادًا إلى المواد التعليمية والأهداف المرجو تحقيقها. وفي نهاية المطاف، يتم اختيار واحدة من تلك الطرق. وفيما يلي سيتم شرح هذه الطرق الثلاث بإيجاز:

1. طريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. كان العديد من الأوروبيين يعتقدون أن الكتب المتداولة لتعلم اللغات الأجنبية ليست عملية، حيث لا تعلم كيفية التحدث باللغة، وإنما تركز بشكل أكبر على مناقشة اللغة نفسها. ولهذا السبب، ظهرت العديد من الأفكار لتطوير هذه الطريقة. تهدف هذه الطريقة إلى تطوير قدرات الطلاب على التحدث بشكل جيد. لذلك، يتم تنفيذ عمليات التعلم والتدريس باللغة العربية مباشرة من خلال التجسيد والحركات.

2. طريقة الاتصالية

هذا الأسلوب يركز على توضيح وفهم المفاهيم من خلال التواصل. يستند الأسلوب التواصلي إلى فرضية أن كل إنسان يمتلك قدرات طبيعية متجذرة تُعرف بـ"آلية اكتساب اللغة". ومن هنا، تصبح قدرة التحدث أمرًا إبداعيًا وتتأثر بشكل أكبر بالعوامل الداخلية. لذلك، يُعَزّز تواصل الطلاب مع المواد من خلال تدريبات وأنشطة تسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والتواصلية بشكل فعّال.

3. طريقة السماعية الشفوية

هذا الأسلوب أصبح أكثر شهرة بسبب أسباب خاصة. خلال فترة الحرب العالمية الثانية، احتاجت أمريكا إلى جنود ماهرين في التحدث بلغات أجنبية لأغراض توسيع نفوذها. وبالتالي، أصبح هذا الأسلوب معروفًا أيضًا بأسم "طريقة الجيش". تتمثل فكرة الأسلوب في تدريس الاهتمام للنطق الصحيح للكلمات والتمرينات المتكررة بشكل مكثف. على غرار الأساليب السابقة، تكمن التدريبات المكررة في التمرينات كأساس أساسي في العملية التعليمية. ومع ذلك، يكون التركيز هذه المرة أكثر على اكتساب مهارات الاستماع والتحدث.

3. طريقة البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا من نوع دراسة الحالة لوصف الاستراتيجيات الحديثة في تطبيق طرق تدريس اللغة العربية (دراسة حالة حول تدريس مهارات الكلام في جامعة الأزهر الإندونيسية) . دراسة الحالة هي بحث عن حدث قد وقع دون أن يقوم الباحث بأي تدخل. في دراسة الحالة، لا يصبح الباحث جزءًا من سياق موضوع البحث، بل يقوم بزيارة للتحقيق، والتحليل، والنظر في مختلف العوامل والمكونات التي من المحتمل أن تؤثر بعضها على البعض.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

4. التحليل والمناقشة

كما سبق شرحه أعلاه، تعتبر المنهجيات أدوات لتحقيق الأهداف المرجوة وتُستخدم لتنفيذ الخطط المعدة بشكل عملي لتحقيق أهداف التعلم. والمعروف عن استراتيجيات الحديثة الذي يتم التطرق إليه في هذه المقالة هي تطوير أحد الأساليب التدريسية، والذي يحتاج إلى ابتكار وتطوير. الباحث هنا يتحدث عن التقنيات الابتكارية في تعليم مهارات الكلام باللغة العربية. سيقوم الباحث بعرض بعض استراتيجيات الحديثة في استخدام أساليب تدريس مهارات الكلام اللغة العربية، وهذه استراتيجيات ستبقى جزءاً من الطرق الثلاثة المذكورة أعلاه والتي تشمل من تجربته الشخصية أثناء تدريس مهارات الكلام في جامعة الأزهر إندونيسيا بجاكرتا. ومن بين الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مهارات الكلام، يمكن تقديمها كما يلي:

1. المحادثات اليومية: في الخطوة الأولى، ينبغي للمدرسين أن يختاروا مواضيع المحادثات التي ترتبط بالحياة اليومية أو الأنشطة المقربة من واقع الطلاب. نظراً للقيود الزمنية أثناء الجلسات التعليمية، ولتشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا المتاحة، يمكن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp و LINE وغيرها كأدوات لتسهيل المحادثات اليومية. يقوم المدرس بتسجيل الأسئلة التي ينوي طرحها على الطلاب في صورة محادثات قصيرة، ثم يقوم بإرسال التسجيلات الصوتية إلى الطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فيما بعد، يقوم الطلاب بالرد على أسئلة المدرس من خلال تسجيلات صوتية وإرسالها مرة أخرى إليه. وإذا كان هناك أخطاء أو تحسينات تطلبها إجابات الطلاب، يمكن مناقشتها سواء خلال جلسات الحوار عبر الإنترنت أو أثناء اللقاءات الشخصية، سواء داخل الفصل الدراسي أو في لقاءات فردية.
2. تدريب نطق الكلمات والجمل: يهدف هذا التدريب إلى تنمية الاستجابة الفورية لدى الطلاب وسرعتهم في تحديد معاني العبارات التي يستمعون إليها من خلال تكرار الكلمات والجمل نفسها مباشرة، وذلك من خلال نطقها بشكل صحيح و من مخارج الحروف الصحيحة. يجب على المدرس أن يكون مركزًا تمامًا على سماع نطق الكلمات والجمل التي ينطقها الطلاب. في حالة وجود أخطاء أو عدم دقة من حيث مخارج الحروف و أصواتها، يجب على المدرس تنبيه الطلاب إلى أخطائهم فورا. ولتعزيز هذا التمرين، يُطلب من الطلاب بانتظام تكرار الكلمات والجمل التي تم تعلمها وتطوير نمطها، ثم يُطلب منهم تسجيل أصواتهم ونطقهم للكلمات والجمل، ومن ثم يتم إرسال التسجيلات إلى المدرس لتقييمها. هذه التسجيلات الصوتية لا تقتصر فقط على الكلمات والجمل المدروسة في اليوم نفسه، بل تشمل أيضًا الكلمات والجمل التي تم تعلمها مسبقًا مع تطويرها بمختلف أنماطها.
3. القصة: القصة هي نشاط ممتع، ولكن بالنسبة للذين يتم تكليفهم بسرد قصة، قد يكون الأمر مرهقًا لأنه ليس لدى جميع الطلاب فكرة عما يجب أن يقولوه عند سرده لقصة ما . لذلك،

This is an open access article under the CC–BY-SA license

يجب على المدرس مساعدة الطلاب في اختيار موضوع مناسب للقصة. وبالمقابل، الاستماع للقصة يمكن أن يكون مملاً إذا لم يلتزم الشخص الذي يحكي القصة بقواعد الكلام المؤثر والمطلوبة. وظيفة المدرس هي توجيه الطلاب لضمان أن عملية السرد تكون حيوية وتساهم في تطوير مهارات الكلام. كما يكون في المحادثات اليومية أعلاه ، يمكن للمدرس أيضًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لـ "إجبار" الطلاب على السرد وإرسال تسجيل صوتي عبر تطبيقات مثل واتساب. يمكن للطلاب أن يكونوا قادرين على تسجيل القصص التي اختارها المدرس وإرسالها إلى المدرس بحد زمني معين وموضوع محدد. ويرجى من المدرس أن يستثمر من أوقاته في الاستماع إلى التسجيلات وتصحيح بعض الأخطاء البارزة التي قد تؤثر بشكل كبير وتحتاج إلى تصحيح.

4. المناقشة. هناك عدة نماذج من المناقشة يمكن استخدامها في تدريب مهارة الكلام باللغة العربية، بما في ذلك:

أ. مناقشة الصف: حيث يواجه مجموعتان من الطلاب بعضهما البعض، ويحدد المدرس مشكلة معينة في شكل سؤال أو عبارة، ثم يقسم الطلاب إلى مجموعتين. تقوم المجموعة أ بدعم العبارة المذكورة، بينما تقوم المجموعة ب بالاعتراض عليها. يقوم المدرس أو أحد الطلاب بدور الوسيط ويمنح كل مجموعة وقتًا لعرض أسبابها أو حججها.

ب. مناقشة حرة: يحدد المدرس الموضوع، ويتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم حول المسألة المطروحة بحرية، ولكن تحت إشراف المدرس.

ج. مناقشة مجموعات: يقسم المدرس الطلاب إلى عدة مجموعات، يتألف كل منها من 4-7 طلاب. يتم تحديد قائد وكاتب وممثل لكل مجموعة. تقوم كل مجموعة بمناقشة موضوعات مختلفة أو نفس الموضوع من زوايا مختلفة. في نهاية الحصة، يقوم ممثل من كل مجموعة بتقديم تقرير عن نتائج مناقشة مجموعته أمام الفصل ويكون مستعدًا للإجابة على أسئلة أو اعتراضات المجموعات الأخرى.

د. المناقشة اللوحية، حيث يحدد المدرس موضوع المناقشة ويختار عددًا من الطلاب ليكون أحدهم كاتبًا، و واحد أخر يكون مديرا للجلسة، و الأخرين أعضاء في اللوحة. يتم منح هؤلاء فترة أسبوع لتجهيز محتوى مناقشتهم، في حين يقوم باقي الطلاب بإعداد أراء معارضة. يتولى المدرس في هذه المناقشة دور الميسّر الذي يوجه مناقشة الطلاب ويسهم في توجيههم.

5. التفاعل الشخصي: الهدف من التفاعل الشخصي هو رغبة الطلاب في التفاعل مع أولئك الذين يتقنون اللغة العربية واعتبارهم شركاء لهم في ممارسة الكلام. يمكن أن يتم هذا التفاعل الشخصي مع المجتمع العربي المقيم في محيط الحرم الجامعي أو المنطقة التي يعيش فيها الطلاب. نجاح هذه الطريقة يتوقف بشكل كبير على إبداع كل طالب. يمكن للمدرسين أيضًا أن

This is an open access article under the CC–BY-SA license

يجعلوا هذا التفاعل مع الأشخاص الأجانب تحت إطار الواجب والمهمة الدراسية، مما سيجعل الطلاب بشكل غير مباشر "مضطرين" للبحث عن أشخاص أجانب لممارسة مهاراتهم في الكلام.

6. الدراما أو العروض المسرحية: الدراما أو العروض المسرحية هي أنشطة تحمل عنصر الترفيه لأنها ممتعة. ومع ذلك، ليس لدى جميع الطلاب موهبة أو اهتمام في أداء الدراما. لذا، من الأفضل أن يختار المدرس طلاباً معينين لأداء الدراما، في حين يكون الطلاب الآخرون مشاهدين. وهذا لا يعني أن الذين يستفيدون من هذه النشاطات هم فقط الذين يؤدون الدراما. حتى الجمهور سيستفيد، عبر الاستماع والفهم. يمكن استخدام العروض المسرحية التي تم تقديمها كموضوع للنقاش بين جميع الطلاب باستخدام اللغة العربية، حيث يقدم كل طالب تعليقه بلغته الخاصة. قدرة الطلاب على تقديم ملاحظات من الدراما التي شاهدوها يمكن أن تصبح وسيلة في تعليم مهارات التحدث باللغة العربية.
7. الخطابة: ينبغي أن يتم تنفيذ هذا النشاط بعد أن يكتسب الطلاب خبرة كافية في مجموعة متنوعة من الأنشطة التواصلية الأخرى مثل المحادثة والسرد والمقابلات والمناقشات وغيرها. هذا ضروري لأن الخطابة تمتاز دائما بأهميتها وتتطلب من الطالب أن يكون على دراية تامة بالأسلوب اللغوي المناسب. لذلك، يتوجب تخصيص وقت كافٍ للتجهيز. المدرس في هذا السياق يجب أن يكون قادرا على جذب انتباه الجمهور والمشاركة معه. من أجل تحقيق ذلك، يمكن للمعلم تقديم أنشطة تتضمن الاستماع والكتابة. على سبيل المثال، يُطلب من الطلاب كتابة ملخص لمحتوى ما ألقاه كل متحدث. وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن أن تكون خطبة طالب معين أو شخص متخصص هو موضوع لمناقشة بين جميع الطلاب، حيث يقدم كل طالب تعليقاته، ومقترحاته، وتصحيحاته بلغته الخاصة واستناداً إلى ما فهمه من الخطبة التي قدمت. القدرة على تقديم الملاحظات والتعليقات على الخطبة التي شاهدوها و استمعوا إليها أداة فعالة لتعزيز مهارات الكلام لدى الطلاب.
8. الدردشة الصوتية: تعتبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي القائمة على التطبيقات وسيلة قوية لتوفير أدوات تدريبية تشجع وتحفزنا على التحدث. يُعد الدردشة الصوتية عبر تطبيقات مثل واتساب، لاين، تيليجرام، وغيرها، من الأدوات المفيدة لذلك. يتيح للطلاب تسجيل أصواتهم وإرسالها كرسائل صوتية إلى أصدقائهم، أو أساتذتهم، أو أشخاص آخرين معهم يتمتعون بنفس التطبيق. الدردشة الصوتية يمكن أن تجري بين الطلاب أو بين الطلاب والأساتذة، وحتى مع أصدقاء من دول مختلفة في الشرق الأوسط أو دول أخرى. استخدام الدردشة الصوتية لا يقتصر على دولة واحدة، بل يمكن أن يستخدم بين دول مختلفة وثقافات متنوعة.
9. الواجب الإلزامي من قبل المعلم: أحد الأدوات الفعالة لإجبار الطلاب على ممارسة الكلام باللغة العربية هو جعلهم ملزمين بالتعلم الإضافي باستخدام وسائط إلكترونية مثل الراديو، والأقراص المدمجة، والتلفزيون، والأقمار الصناعية، والكمبيوتر، والإنترنت، و التطبيقات المعينة ، وغيرها.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

يطلب المعلم من الطلاب مشاهدة موضوع معين أو الاستماع إليها ، ثم يمنحهم وقتا محددا ليعبروا عن ما شاهدوه وسمعوه أمام المعلم باللغة العربية تعبيرا شفهيا حرا . يمكن أن يتم إرسال الأعمال إما مباشرة في الفصل أو من خلال وسائط التواصل الاجتماعي المتفق عليها.

10. التعلم من خلال الإنترنت: في الوقت الحالي، هناك العديد من المواقع على الإنترنت التي يمكن استخدامها لتطوير مهارات تعلم اللغة العربية في الأربعة مجالات المدروسة، وبشكل خاص مهارة الكلام. تتوفر مواقع مدفوعة وأخرى مجانية، والأمر الآن يعتمد على مدى استعداد الطلاب للاستفادة منها كأداة مساعدة في تعلم اللغة العربية. وإذا استخدم المدرسون أو برامج الدراسة هذه المواقع أيضًا كمواد تعليمية إضافية أو متطلبًا إلزاميًا للطلاب، فإن وجود هذه المواقع المتنوعة يكون له تأثير كبير في تعزيز قدرات الطلاب على التواصل باللغة العربية.
11. الأنشطة المستندة إلى الثقافة: قم بتنظيم أنشطة تفاعلية ترتبط بالثقافة العربية، مثل الاحتفالات، والتقاليد، والعادات اليومية. هذه الأنشطة لا تُعزز فقط مهارة التحدث بل تسهم أيضًا في تعزيز الفهم المتبادل للثقافات، والذي يشكل جزءًا لا يتجزأ من مهارة التحدث.
12. مناظرة أو عروض عامة: علِّم الطلاب كيفية إجراء مناظرات باللّغة العربية أو تقديم عروض أمام الجمهور بالعربية . هذا النوع من التدريب يساعدهم على تنمية مهاراتهم في التحدث أمام الجمهور، وإن كانت الظروف تسمح ذلك من الممكن إنشاء و إعداد وحدة تدريبية خاصة تستهدف طلاب برنامج اللغة العربية.
13. دروس افتراضية مع المتحدثين الأصليين: يمكن للمدرس أن يتخذ مبادرة لدعوة أو إحضار المتحدثين الأصليين من خلال دروس افتراضية، وهذا يمنح الطلاب فرصة التفاعل المباشر باللغة العربية مع مصدرها الأصيل.
14. ردود الفعل الفردية: قدم ردود فعل بنّاءة للطلاب حول نطقهم باللغة العربية، واستخدامهم للقواعد النحوية، وأسلوبهم في التحدث. سيساعدهم ذلك بشكل كبير في تحسين قدراتهم على الكلام.

هذه من بعض الاستراتيجيات التي يستخدمها الباحث عندما يدرس تعليم مهارات الكلام في جامعة الأزهر إندونيسيا بجاكرتا، نأمل أن يكون مفيدًا لنا جميعا كمعلمون لتطوير تعليم اللغة العربية في كل المؤسسات أو الجامعات الأندونيسية الموجودة.

5. الخاتمة

من خلال تحليل ما سبق ومناقشته قد تبيّن للباحث مجموعة من النتائج البحث، منها :عملية تدريس مهارات الكلام باللغة العربية في الجامعات الأندونيسية تجري بشكل جيد، على الرغم من ذلك، عند مناقشة مهارة الكلام، توضح البيانات أن خريجي الجامعات لا يملكون مستوى مثالي في التحدث

This is an open access article under the CC–BY-SA license

باللغة العربية وفقًا للمعايير المتوقعة. تعدّ عدم توحيد مستوى قدرات الطلاب نتيجة واضحة لعدم تحقيق المعلمين الحد الأقصى لكفاءتهم في استخدام الأساليب المناسبة أثناء تدريس مهارات التحدث باللغة العربية . اختيار استراتيجيات الحديثة الفعّالة لتدريس مهارات الكلام واستخدامها يجب أن يتبعه ابتكارات متعددة، في استخدام تقنيات واستراتيجيات تدريسية تعتمد على المنهجية المحددة للتدريس . استخدام استراتيجيات مناسبة ومتناغمة مع تطورات الع/لم وتكنولوجيا المعلومات يجب أن يكون أمرًا ضروريًا للمدرسين أو الأساتذة الذين يُدرّسون مهارات الكلام باللغة العربية، وخاصةً بالنسبة للطلاب من جيل الألفية وجيل Z .

شكر و تقدير

ففي نهاية هذا البحث، نود أن نعبر عن شكرنا العميق لجميع الجهات التي ساهمت في إتمام هذا البحث بنجاح. وخاصةً نود أن نقدِّم شكرنا الخاص لجامعة الأزهر إندونيسيا من خلال مؤسسة البحث والابتكار وتمكين المجتمع (LPIPM) على كل الدعم المادية أو غير المادية. نأمل أن يكون هذا الدعم سببًا لتحفيزنا كأساتذة وباحثين، لتحقيق الأفضل من إنجازاتنا وأعمالنا في المستقبل، لأجل أنفسنا ومن أجل جامعة الأزهر إندونيسيا التي نحبها ونفتخر بها.

المراجع

Nuha, Ulin. 2021. *Perencanaan Pembelajaran Bahasa (Arab), Menjadi Guru Yang Profesional dan Inovatif*. Yogyakarta: CV. Istana Agency.

Wa Muna. 2020. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Kontemporer*. Jakarta: Penerbit Teras 2020

Hamidah, Sholihatul. 2019. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Literasi Nusantara

Fakhrurrozi, Aziz dan Erta Mahyudin. 2019. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Jakarta: Rajawali Pers.

Baroroh, Umi. 2018. *Arabic Ative Learning Model-Model Belajar Bahasa Arab Efektif*. Yogyakarta: FITK UIN Sunan Kalijaga.

Hermawan, Acep. 2018. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*.. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Mustofa, Syaiful. 2017. *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab: Metode, Strategi, dan Media*. Malang: UIN Maliki Press.

Bisri Mustofa dan Abdul Hamid. 2016. *Metode & strategi pembelajaran bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

Zaenuddin, Radliyah. 2016. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Muradi, Ahmad. 2015. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UM Press

Al Fauzan, Abdurrahman bin Ibrahim. 2015. *Idhaaat Li Muallimii Al Lughah Al Arabiah Ligairi An Natiqiina Biha*. Riyadh: Al Arabiah Liljamii.

Effendy, Ahmad Fuad. 2012. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Asrori, Imam. 2011. *Evaluasi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Hendra, Faisal. 2006. "Alat Bantu dalam Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia antara Kenyataan saat ini dan Harapan kedepan" *Disertasi Program S3*. Sudan: Universitas Al Quran Al Karim.

Radiyah, Zaenuddin dkk. 2005. *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group.

Al-Khuliy, Muhammad Ali. 2003. *Model Pembelajaran Bahasa Arab. Terjemahan Asālību Tadrīsi Al-Lughah Al-`Arabiyyah*. Bandung: Pusat Studi Islam dan Bahasa Arab Universitas Pendidikan Indonesia.

Sultoni, Achmad. 2018. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Multimedia di Era Teknologi Informasi". *Jurnal Bahasa dan Seni, Vol. 46, No. 1*.

This is an open access article under the CC–BY-SA license